

تفسير القرآن الكريم (12) سورة المطففين ج 2 الآية من 51-82

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فنسؤل الله تبارك وتعالى تعالى ان يفقهنا في كتابه وان يفهمنا دينه ومراده جل وعلا يا مفهوم سليمان فهمنا - 00:00:00
يا معلما ابراهيم ومحمد علمنا. وبعد فقد وصلنا عند قوله تبارك وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. هذه الاية العظيمة التي تدل على ان الناس يوم القيمة هناك من هم عيادة بالله تبارك وتعالى من اصحاب الحرمان وهناك من هم من اصحاب النيران - 00:00:20

وايهما اعظم؟ تأملوا معي ان الله تبارك وتعالى قدم حرمائهم عن رؤية رب العالمين على عذابهم بالنيران يوم الدين. قال كلا انهم ايولئك كلا يعني ليس امر كما هم يفعلون فيكذبون ويقولون ما يقولون. انهم اي هؤلاء المكذبين القائلين عن القرآن - 00:00:50
انه اساطير الاولين عن ربهم اتى بالظلمير ولم يذكرهم بالوصف لان ما سبق من قوله يدل عليهم قال عن ربهم يومئذ لمحظوبون.
تأملوا معي عظيم دالة كلام الله عز وجل وبالاغته. قال كلا انهم عن ربهم ولم يقل عن الله لهم لماذا - 00:01:20
لأنهم لم يألهوا في الدنيا. لم يعبدوه في الدنيا. فلم يقل الله عز وجل كلا انهم عن الله يومئذ محظوب وانما قال كلا انهم عن ربهم.
لأنهم كانوا يعترفون بربوبيته جل وعلا. وما كانوا يؤلهونه - 00:01:50

ولا يوحدونه سبحانه ولا يعبدونه وحده لا شريك له فلما اقرروا بالربوبية ولم يقرروا له بالالوهية ذكر الله ما اقرروا به ثم بين عقوبتهم
لعدم ايجادهم للوحданية في العبادة كلا انهم عن ربهم والانسان العاقل الذي عنده ذرة عقل يبحث - 00:02:10
عن رب جل في علاه. بل ان الانسان في الدنيا لو قيل له وهو لم يرى اباك اذا سافرت الى كذا وكذا او ترى امك الذي اه
التي ربتك الى منطقة كذا وكذا - 00:02:40

بيذل الغالي والنفيس لكي يحصل رؤية من رياه. سواء كان ابا او اما او اختا او اخا او عما بل لو كان متبنيا اياه. فكيف بالعقل يتسبب
في حرمان ربها - 00:03:00

جل وعلا فلا يبحث عنه ولا عن رؤيته سبحانه وتعالى. كلا انهم عن ربهم هذا رب العظيم الذي ربك وخلقك واطعمك وسقاك ودبر
امورك. كيف انت لا تبحث عن الذي يكون سببا في رؤيتك اياه جل في علاه. مع انه سبحانه وتعالى اعظم - 00:03:20
نعم اعظم نعيم تمنته الانبياء في الدنيا ويتمناه الانبياء والمرسلون. والصالحين في الآخرة حتى قال نجيه وكلمه موسى ربي ارني
انظر اليك يعني في الدنيا قال لن تراني يعني في الدنيا - 00:03:50

فالله عز وجل يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ قلنا ان التنوين هذا تنوين عوظ يومئذ اي يوم القيمة يوم يبعث الناس لربهم ومنكروا
يومئذ لمحظوا بول الان من المحظوب؟ هم ولا ربنا جل في علاه؟ هم. فلما كانت هذه الصفة - 00:04:10
صفة لهم ها علمنا بان الله جل وعلا ان رب تبارك وتعالى لا يكون محظوبا عن من الده وعبده وتذلل له سبحانه وتعالى. فلما قال
يومئذ لمحظوبون جعل الحجاب وصف - 00:04:40

انهم علمنا ان هناك اناسا اخرين لا يحجبون. واستدل بهذه الاية الامام الشافعي امام مالك وغيره من العلماء قالوا لما حجب الله
اعداءه واحذر انهم محظوبون علمنا ان سيرونه تبارك وتعالى وقد مر معنا تفصيل ذلك في سورة او سياتي معنا تفصيل ذلك في سورة

القيامة وانما هذه الاية - 00:05:00

فيها فائتنان. الاولى الاولى استدلال العلماء بمفهوم المخالفة لانه لما قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون علمنا بمفهوم المخالفة ان من سواهم ليسوا محجوبين. والامر الثاني ان الله تبارك وتعالى يرى يومئذ يوم القيمة - 00:05:30

ومما يدل على ذلك صراحة في هذه الاية قوله جل وعلا عن الارائك ينظرون جاء في التفسير ينظرون الى ربهم والههم تبارك وتعالى. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن ينظرون اليه سبحانه في غير ظراء مضره ولا فتنه - 00:06:00

قال كلا انهم كلانا دائمًا في القرآن يفسر باحد المعنيين كلا ليس الامر كما سبق لها؟ هذا تفسير صحيح. فيكون بمعنى الرادع. اي ليس الامر كما قلتم ارجوكم اذكركم عما ذكر - 00:06:20

اذا والتفسير الثاني يقينا حقا صدق الامر ما سيأتي. كلمة واحدة تظمنه نفي ما سبق وبطلان ما سبق واثبات ما شئت. حقا انه عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصانوا الجحيم. فقدم الحرمان على النيران. فدل - 00:06:40

لأنه اشد عليهم من النيران. اي والله. حرمانهم عن رؤية الرحمن اشد عليهم من من ذوقهم لعذاب النيران. ولذلك هذه النعمة من اعظم النعم. من اعظم النعم في الجنة من اعظم - 00:07:10

بل هذه النعمة هي اعظم نعمة. ان المؤمنين يرون الله. لذلك جاء في الاحاديث اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداهم ربهم تبارك وتعالى قائلا اي عبادي هل تريدون شيئا - 00:07:30

هل وعدتكم شيئا لم انجزكموه؟ فيقولون يا ربنا قد اعطيتنا سؤلنا واكثرت علينا اعطيتنا ما لم نسألك فيقول الله عز وجل فاني احل عليكم رضوانى لا اسخط عليكم ابدا ثم يزيل جل وعلا - 00:07:50

الحجاب وحجابه النور فينظرون الى الله تبارك وتعالى فلما ينظرون اليه ينسون نعيم الجنة وما فيها والانسان العاقل يدرك ان الذي خلق هذه الجمالات في الدنيا فكيف بجماله سبحانه وتعالى. من يتأمل في الكمالات في الدنيا يعلم ان كماله فوق التصور. من يرى الجمالات في الدنيا - 00:08:10

ان جماله فوق الخيال من يرى في هذه الدنيا من العلوم يعلم ان علمه فوق كل معلوم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قال جل وعلا ثم اي مع هذا - 00:08:40

الحاصل لهم بان الله حجتهم ثم اي بعد هذا الحرمان انهم قالوا الجحيم يقينا لهم. ودائما اذا رأيت ذكر الظمير فتتذكر في التفسير امررين هم او انه او انهم اذا رأيت الظمير تذكر معنيين في التفسير - 00:09:00

احدهما لم يذكر بالاسم او بالوصف؟ لانه قد مر ذكر الوصف. هذه واحدة فلا يعاد انهم فما في داعي ان يقول ثم ان هؤلاء المكذبين بيوم الدين القائلين يا اساطير الاولين لصانوا الجحيم. ما في داعي. تكرار. ولا لا؟ اذا انهم الضمير يكفي. فاذا رأيت الظمير - 00:09:30

فتيقن ان وصفهم قد مر. هذه واحدة. والثانية ان الظمير لاجل احتقارهم لاجل احتقارهم لان المقام مقام احتقار ثم انهم لصالوا الجحيم. ومعنى صالح الجحيم عيادة بالله تبارك وتعالى معنى صالحوا اي داخل الجحيم. واللام فيه لا انهم - 00:10:00

لا صالحون لا ما لي قلنا اللام المفتوحة ما هي الجارة ها اللام هذه للتأكيد ومعناها والله والله داخلون الجحيم. اعاذنا الله واياكم من الجحيم. ومر معنا اسم جحيم ومعناه ثم قال جل وعلا تأملوا معی حرمان نيران ثم بعد هذا - 00:10:30

اللي هي تبكيت لهم في النار ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذب وهذا لبيان كمال عده جل في علاه. اي ان الذي جعلكم محروميين من رؤية الله صالحين النيران قولكم انه لا قيامة. قولكم ان القرآن اساطير - 00:11:00

الاولين ثم يقال اي لهؤلاء يقال من القائل؟ هنا لم يذكر للسائل ودائما اذا لم يذكر الفاعل واحد احتمالين. اما ان القائل اكثرا من واحد فلذلك اه كان من البلاغة عدم ذكره. ثم يقال يمكن ان يكون القائل هم المؤمنون له. المؤمنون يقولون لهم - 00:11:30

هذا الذي كنتم به تكذبون يخاطبونه. يمكن يكون القاء الملائكة الملائكة يقولون لهم ها هذا الذي كنتم به تكذبون. يمكن يكون القائد هو رب العالمين جل وعلا. يمكن يكون القائل بعضهم لبعض. يقول في النار بعضهم لبعض هذا الذي كنتم به تكذبون - 00:12:00

فلما قال ثم يقال هنا لم يذكر القائل علمنا ان القائل اما ان يحتمل يكون اكثر من من جهة كله لبيان عدل الله عز وجل لذلك حتى القرين ماذا يقول ؟ ربنا ما اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد القرین يقول له - 00:12:20

القريب وابليس اللعين يقول لهم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصلحكم وما انت من مصلحين حتى ابليس اللعين ثم يقال هذا الذي كتتم به تكذبون. قال شيخنا رحمه الله رحمة واسعة في قوله ثم - 00:12:40

هذا الذي كتتم به تكذبون تفسيرا. التفسير الاول ان جملة الذي كتتم به تكذبون الصلة وصلة الموصول في محل بيان ثم يقال هذا اي مقولكم انكم كتتم تكذبون. فيصير المعنى هذا اسما اشاره لما سبق. الذي هو قوله اساطير الاولين - 00:13:00

قولهم لا قيمة. وعلى القول الثاني التفسير الثاني ان هذا آآ فيه حذف مضاف ثم يقال هذا جزء الذي كتتم به تكذبون. وعلى كل حال فالتفسيران متلازم ثم يقال هذا جزاكم الذي كتتم به تكذبون هو نفس المعنى ثم يقال هذا اي - 00:13:30

بناء على مقولكم الذي كتتم تقولونه يوم القيمة. وهنا ايها الاخوة نتيقن ان ثم فرقا ان بين من يكذب ولا يؤمن رأسا على عقب وبين من يؤمن وعنه تقصير. فرق لانه لا - 00:14:00

يقال للمقص انك كذبت لمن يقال هذا الذي كتتم به تكذبون ؟ ها لمن ؟ للذين لم يؤمنن للذي كذب ثم يقال هذا الذي كتتم به تكذبون. فاذا دلنا - 00:14:20

فيها دلالة على ان من وان قصر لا يقال له انك كذب لانه لن يكذب ولم يكذب قال هذا الذي كتتم به تكذبون. اذا في فرق بين من يؤمن وبين من يكذب - 00:14:40

ومن هنا قال من قال من اهل العلم ان من معاني الايمان التصديق وهذا صحيح لأن التكذيب ضد التصديق. والتصديق من معاني الايمان. فالمؤمن لا يكون مؤمنا الا مع التصديق - 00:15:00

كما لا يكون مؤمنا الا مع القبول مع الانقياد مع الاقرار. هذا حال المكذبين اعاذنا الله واياكم منه حاليا ثم قال جل وعلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. جعلني الله واياكم منهم - 00:15:20

بمنه وكرمه وجوده وفضله. هذه الاية الثامنة عشر فيها بشاره عظيمة. في بيان ذكر حال من احوال الابرار. الله اكبر. هذا امر عظيم يا اخوه. قال الا قال شيخنا كلا بمعنى حقا وليس ردعية ليس ايش ؟ ردعية - 00:15:40

هذا اختيار شيخنا رحمه الله ان كلا هنا بمعنى حقا فقط وليس الامر كما تزعمون اذا ليست ردعية لكن الذي يظهر لي والله اعلم ان كلا في كل القرآن هو فيه ردع عما سبق - 00:16:10

وتحقيقها واستيقاظ لما سألي. طيب كيف يكون المعنى هنا ؟ على قول شيخنا واضح انه قال كلا اي بمعنى حقا ان الابرار لفي نعيم. ان كتاب الابرار لفي عليين. طيب على قولنا - 00:16:30

انا نقول كلا في جميع القرآن ردع وتحقيق. ردع لما سبق تحقيق لما شئت. كيف نسرها ؟ نقول كلا اي ليس الامر كما تظنون انتم ايهما الكفار. الكفار ماذا كانوا يظنون ؟ الكفار كانوا يقولون لا قيمة ثم - 00:16:50

لو كان قيمة عندنا نحن في الدنيا نحن منعمون نحن عندنا وسنكون فوقكم يوم القيمة يقول كلا ليس الامر كما تزعمون حقا ان الابرار لفي نعيم ان كتاب الابرار لفي عليين - 00:17:10

وتأملوا معي لما قال ان كتاب الابرار قلنا انه ما من انسان الا وله كتاب ماذا يسمى هذا الكتاب صحيفه ايش ؟ صحيفه الاعمال نسيناها ؟ صحيفه ايش ؟ الاعمال الكتاب كتاب ما هي اسمه ؟ صحيفه - 00:17:30

الاعمال ثم قلنا هذا الكتاب اذا مات الانسان ها يطوى. واذا طوى لا يدخل فيه الا ما جاء فيه قمر اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة فاذا قوي اين يوضع ؟ يوضع في كتاب الابرار يوضع في - 00:17:50

كتاب الابرار سجل اخر اسمه كتاب الابرار. اذا عندك صحيفه الاعمال وعندك كتاب الابرار ان كتاب الابرار لفي عليين. اذا صحائف الاعمال التي تكون للصالحين كتبت فيها اعمالهم بعد موتهم هذه الصحيفه تجعل في كتاب - 00:18:10

يقال ان هذا الكتاب اسمه كتاب الابرار. وain مكانه ؟ في عليه. عكس كتاب الفجار كتاب الفجار ain مكانه ؟ قلنا ها ؟ في سجين. اذا هنا

في عليين. فرق عظيم يا اخوان - 00:18:40

تأملوا معي الله يقول كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. وهنا قال كلا ان كتاب رباني لفي عليين عكس تماما هنا قال يا شيخنا رحمة الله تعالى عليين قال مأخذ من - 00:19:00

العلو عليين مأخذ من العلو. طيب عليين اسم مفرد ولا جمع؟ اسم مفرد. طيب لماذا الى معاملة جمع المذكر السالم فنصب بالباء وجر بالباء ورفع بالواو. تعرفون ان في هناك اسماء - 00:19:20

اسمها الملحقات بجمع المذكر السالم. صح؟ الملحقات بايش؟ مثل الان سنون. سنون هي في الاصل ليس جمع مذكر سالم لكنها تعرى باعраб جمع المذكر السالم. صح ولا؟ طيب ينصب ويجر - 00:19:40

ويرفع بالواو طيب هنا الان عليين اسم مفرد اسم مكان لا يكون جمعا يا اخوان اسم المكان مفرط. قال لفي عليين اسم المكان. وهذا الاسم مفرد. لكنه - 00:20:00

الحق بجمع المذكر السالم اعرابا. هكذا اختار شيخنا. قال عليين مأخذ من العلو. وهو مقام واسم خاص جاء في اكثر الروايات انه من اكثر الاماكن علوا فهذا مشتمل ومتضمن على ان هذا الكتاب في العلو فوق - 00:20:20

السابعة وتحت العرش. هكذا قال بعض المفسرين. ولكن ايضا يريدون السؤال. لماذا لم يقل كلا ان كتاب الابرار لفي علو. على صيغة الفرد. علو اسم مكانه ماذا جمع اسم المكان؟ مع ان اسماء الاماكن لا جمع لرعاية المعنى لان المعنى جمع - 00:20:50

جمع لايش؟ لرعاية المعنى. كيف رعاية المعنى؟ لان هذا الكتاب الذي هو كتاب في عليين مكانا انتبهوا. في عليين مكانة ومنزلة قدرها عند الله تبارك وتعالى. فلما كانت هذه المعاني متعددة صح فيه - 00:21:20

الجمع وان كان المقصود به اسم المكان المفرد. ثم قال جل وعلا من الاية التاسعة عشر الى الاية الحادية والعشرين عشرين فيها بيان عظمة مكان العليين او مكان عليين. قال وما ادرك ما عليون - 00:21:50

كتاب مرغوب يشهده المقربون. الله اكبر. والله لو لا هذا الخبر ما علمنا عن عليين شيئا ولو لا الخبر ما علمنا عن سجين شيئا. كيف علمنا بالخبر؟ وما ادرك اما عليون اي شيء اعلمك واخبرك يا محمد الكاف هنا المقصود به مخاطبه من؟ محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:10

وكل من يقرأ القرآن وما ادرك اي شيء اعلمك اعنيك يا محمد ما عليون؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عنه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:22:40

قال وما ادرك ما عليون؟ هنا طبعا اه هناك في عليين مجرور وعلامة جره الياء هنا ما عليون على انه يعني مرفوع فرفع جمع رفع جمع المذكر ثم قال جل وعلا كتاب مرقوم. الله اكبر. كتاب مرقوم مر معنا هناك حينما - 00:23:00

قال عز وجل عن سجين وما ادرك ما سجين كتاب مرقوم. قلنا مرقوم فسر بتفسيرين من يذكرهما احسنت هذا المعنى الاول يعني ان كتاب الابرار مختوم. ما يمكن ان احد يزيده فيه او ينقص. والمعنى الثاني - 00:23:30

مم مرقوم بمعنى راق اي كتب فيه اعمالكم. نسي فيه صيغة اعمالكم. طيب ثم قال جل وعلا يشهده المقربون. الله اكبر الله اكبر. نسأل الله بفضلاته وكرمه وجوده ان يجعلنا واياكم منهم. يا فلاح من يكون - 00:23:50

ويما خسارة من لا يكون منهم. ما هي الخسارات خسارات الدنيا؟ خسارات الدنيا زائلة. خسارة خسارة الآخرة يا اخوان ينبغي ان نعلق قلوبنا بالفلاح والخسارة في الدنيا. ها في الآخرة لا في الدنيا. الدنيا فانية. قال جل وعلا يشهده - 00:24:20

المقربون الله اكبر. هذا الكتاب المختوم الذي هو في عليين لا ينظر ولا عليه الا المقربون. من؟ من الملائكة. هذا احد التفاسير. قال المقربون ان يشهده المقربون من الملائكة وهذا فيه بيان علو الله تبارك وتعالى علوا حقيقيا فانه العلي الاعلى وعلى العرش استوى وعلمه محيط - 00:24:40

بما تحت الثرى. يشهده المقربون. لماذا يسم بالمقربين؟ لأنهم عند الله تبارك وتعالى لذلك قال الله ان الذين ها عند ربك لا يستكرون عن عبادته ولا يستحررون عند ربه في فرق بين عندية وبين البعدية. قال يشهده المقربون يعني هؤلاء هذه - 00:25:17

هذا الكتاب كتاب البرار في علو بحث لا ينظر اليه حتى عمت الملائكة ميزة عجيبة من ينظر الى هذه الصحيفة التي فيها صحف الملائكة وهي صحيفة كتاب البرار الذي وصفه الله بأنه في عليين هي في علو بحث لا يستطيع النظر اليه ولا رؤيته الا خواص
الملائكة - 00:25:47

يشهد المقربون. هذا التفسير الاول وهو الاقرب. وذكر شيخنا هناك تفسيرا اخر قال يشهد المقربون اي ان هذه الصحيفة في عليين ثم بعد ذلك من كان عمله كذلك من الصالحين فانه سيرفع سيرفع - 00:26:17

ويعلى به ويؤتى به يومبعث والنشور فينظر الى صحيفتي وقال بعض المفسرين وهذا لم يذكره شيخنا قال يشهد المقربون اي ان مقربين من البرار اذا ماتوا صعدت بارواحهم. ارتفعت ارواحهم - 00:26:47

كما جاء في حديث البراء ابن عاز. فيصعد بها سماء سماء. سماء سماء. حتى يصل السماء السابعة فيقول الله لملائكته اكتبوا كتاب عبدي في عليين ينسخون. يجعلونك وهو ايش؟ يشهد معنى يشهد المقربون. ثم قال جل وعلا - 00:27:17

ان البرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون. من الآية الثانية والعشرين الى الآية الثالثة والعشرين فيها بيان حال اصحاب الاعمال فيها بيان حال اصحاب الكتب فيها بيان حال من وظع صحيفته في - 00:27:47

في كتاب البرار. قال وتأملوا معي عظيم تعامل الله معهم. سمي صحيفتهم بالبرار لأنهم كانوا براً فناسب ان يجعل صحيفتهم في كتاب البرار قال ان البرار لفي نعيم. مر معنا ما معنى البرار؟ البرار جمع بر. البرار البرار جمع ايش - 00:28:17
والبر هو التقى. لكن في فرق بين البر والتقوى ذكرناهما واذكرهما مرة اخرى اذا جمع البر والتقوى في آية فالمقصود بالتقوى اصلاح سريرة اصلاح القلب والمقصود بالبر اصلاح العمل الظاهر. اذا انفرد ذكر البر فقط ذكر البر فقط ذكرت - 00:28:51

التقوى فقط ذكر اعمال المتقين فقط فيدخل هذا في هذا وهذا في هذا. اذا البر هو التقى لكن ليس متقيا فحسب بل متق عنده من الاعمال الظاهرة الصالحة الشيء الكثير. قال - 00:29:21

ان البرار لفي نعيم. نعيم بمعنى نعيم. قال شيخنا لفي اي في نعم. فعل هنا نعيم فعال. لكن المقصود منها لفي نعيم اي لفي نعم. قال بعض المفسرين في قوله جل وعلا ان البرار لفي نعيم - 00:29:41

قال انما نكرها لأنها لا تعد. لأنها لا تحصى. تريد ان تعدد ما تستطيع. انت ما تستطيع ان تحصي نعم الله عليك في الدنيا. كيف تستطيع ان تحصيها في الآخرة؟ في الجنة؟ لا يمكن. ان البرار لفي نعيم - 00:30:11

ثم بين جل في علاه نعمة من هذه النعم. نعمة من هذه النعم. حتى تسمو نفوسنا وتتعلق بها ونعمل لها. قال على الارائك ينظرون وتأملوا عجيب المقابلة لما قال عز وجل عن الكفار قال كلاماً عنهم عن ربهم يومئذ لمحبوهون قال - 00:30:31

هنا عن المؤمنين على الارائك ينظروا. قال في نعيم فسر النعيم بالجنة. لفي نعيم في الجنة والنعيم اسم من اسماء الجنة. ويقول ابراهيم عليه السلام واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:31:01

اي جنة النعيم. وظن بعض المعاصرین من ولجوها في باب التفسير وليس عنده من المؤثر شيء يفهم به القرآن الا عقله المعوج ظن ان جنة النعيم اعلى الجنان وهذا من الخرافات - 00:31:21

فان اعلى الجنان بنص الحديث الفردوس الاعلى. قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة فسلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمة. نسأل الله لنا ولهم الفردوس - 00:31:41

قال على الارائك ينظرون اي مع ما هم فيه من النعيم ايضا على ارائك يوم هذه جملة حالية. جملة ايش؟ حالية. اي في نعيم حال كونهم على الارائك والارائك هي - 00:32:01

المتكاثفات مثل اه احنا نسميه في اصطلاحنا بالكويت الكراسي. القنفات ايش سموها الكتب. الكتب كل المهم الا رأيك عند العرب هي الكراسي التي تكون عليها وعليها القطن والصوف فيجلس عليها الانسان متكتاً ومتكتاً. قال على الاراء - 00:32:21

جمع اريكة. جمع ارائك. يعني ينظرون الى ماذا سبحان ربى والله يا اخوان كل ما يتمى الانسان في كتاب الله عز وجل يزداد ايمان انه كلام الله لم يذكر المتعلق ينظرون الى ماذا؟ لم يذكر الله عز وجل. لأن نظرهم لا تنقطع - 00:32:51

فهم ينظرون الى الله وهو اعظم اعظم نظر. وينظر احدهم الى ملکه مد البصر. وينظر الى زوجاته وينظر الى مطعومه الى مشروبه شيء لا ينتهي لذلك قال على الارائك ينظر الله اكبر. وفي قوله جل وعلا - 00:33:21

الارائك ينظرون دلالة على امر عظيم اشار اليه شيخنا اسكنه الله هذه الارائك قولوا امين ما هي هذه الفائدة التي ذكرها؟ قال فيها دلالة على انهم لا يهتمون بشغل ولا بعمل - 00:33:51

جالس في الجنة ما عندهم شيء. اعمالهم التمني. اعمالهم التمني اذا يتمنى احدهم شيئاً وجد يتمنى لو يزور اخاه في الجنة يجد نفسه عنده اتفنى ان يسير من والى يسير. يرى طيراً يطير في الجنة يتمناه مشوياً يجده امامه. يتمنى - 00:34:11

نها يجري تحته واذا هي تجري تحته. وهكذا. قال على رأيك ينظرون في قوله جل وعلا ينظرون جمهور المفسرين من السلف اتركتوا الخلف ما عليكم منهم جمهور المفسرين من قالوا على الارائك ينظرون قالوا ينظرون الى وجه الله تبارك وتعالى. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:34:41

والآلية عامة وشاملة لنظري من النعم الاخرى. لكن لذلك جاءت مطلقة لكن الجمهور عندما يذكرون النظر يذكرون النظر الى وجه الله. لانه اعظم منظور سبحانه وتعالى فلما كان الفجر محظوظين - 00:35:11

جعل الله الابرار ها ناظري الله اكبر. هنا يأتي سؤال كيف يجتهد الانسان ليكون من اهل النظر الى وجه الله؟ سؤال مهم كيف نجتهد حتى تكون من اهل نظري الى وجه الله عز وجل؟ اعظم - 00:35:41

الاسباب بعد التوحيد المحافظة على صلاة الفجر والعصر. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم ترون ربكم. كما ترون القمر ليلة البدر لا تظامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلو على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. الله - 00:36:11

وببركاته. ولذلك الانسان يبادر الى هاتين الصلاتين حتى يكون من اهل هذه النعمة العظيمة ثم قال جل وعلا في الرابعة والعشرين تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يعني اذا الى هؤلاء الناظرين من الارائك انت اذا نظرت اليهم ترى - 00:36:41

في وجوههم نظرة النعيم. وتأملوا معى البلاغة العجيبة تعرف في وجوههم ما قال تعرف على وجوههم. ما الفرق بين اعرف في وجهي واعرف على وجهي ما فرق اكيد تعرفونه. وهذا في وجوههم دليل على الدوام. ايوه. اأن - 00:37:21

العلم المخلوط بدمائهم. كأنه مخلوط بدمعين فلا يزول بخلاف فعاله ممكن يزول. ايوه. انت الان تعرفوا ربما تجد المرأة تضع على وجهها شيء. هل تستطيع ان تدخل هذه الجمال الذي هي - 00:37:51

هي تزعم ان تربتها للناس. هل تستطيع ان تدخل هذا الجمال في وجهها؟ فتبقى؟ لا. الله يجعل الجمال والنظارة في وجوه اهل الجنة. احسنت يا شيخ. تعرف في وجوههم نظرة النعيم. اذا نظرة النعيم جارية - 00:38:11

ليست فقط بادية على ظهورهم. بمعنى انها قابلة للزوال لا هي في وجوههم ملازمة قال تعرف في وجوههم. وقال بعض المفسرين في بمعنى على لكن تيقنوا ذكرنا هذه تيقن ان الله جل وعلا الذي تحدى بالقرآن الانس والجن. حينما يأتي بحرف في ويترك على فان - 00:38:31

بشره المفسرون بان فيه بمعنى على فهذا لتقريب المعنى والا فان الاصل هو في. لأن هذه الكلمة لا تؤدي معنى اعلى لكن لو قلنا تعرف في وجوب نظرة النعيم فهي تؤدي معنى على وزيادة. تؤدي معنا على - 00:39:01

زيادة ثم قال تعرف في وجوههم اذا رأيت النظرة على الوجه فان ذلك دلالة على انشراحه الصدر وطمأنينة القلب. فلم يذكر الله عز وجل ما يتعلق بقلوبهم لأن ذلك لا يمكن الاطلاع عليها. فذكر ما يمكن رؤية النعيم عليهم وانت تستدل بذلك على سرور القلوب - 00:39:21

بهم قال تعرف في وجوههم نظرة النعيم ما معنى النظرة؟ فسره شيخنا تفسير عجيب وعندی انه لطيف قال نظرة النعيم قال رقة في قلوبهم رقة على وجوههم بحيث ترى بياضا - 00:39:51

وجلالا وجمالا لم يكونوا عليها في الدنيا كيف لا يكونون مكتسبين لنظره في الوجه وهم نظروا الى الله. على الارائك يا فكانت

النتيجة نظرة شوفوا كيف هي نفس الاية اللي في القيامة وجوه يومئذ ناظرة لكن - 00:40:21
ايش ؟ مقدمة النتيجة مقدمة على السبب. الى ريها ناظرة. لماذا وجدت النظارة فيها النظر وهنا سبب مقدم والنتيجة مؤخرة. على الارائك ينظرون النتيجة تعرف في وجوههم نظرة الله اكبر. وهنا قال نظرة النعيم يدخل في ذلك نظرة النظر الى وجه الله -

00:40:51

ونظرة السرور بنعم الله تبارك وتعالى التي منها الجنة. ثم في الاية الخامسة والعشرين وفي الاية السادسة والعشرين والسابعة والعشرين والثامنة والعشرين هذه الايات فيها بيان عظيم ما في الجنة من النعيم. عظيم ما في الجنة من النعيم. قال جل -

00:41:21

وعلى يسقون من رحيم مختوم. هنا يأتي سؤال لما ذكر الفجار لم يذكر ان الفجار ماذا لهم في النار؟ وهنا لما ذكر الابرار وذكر نظرة النعيم في وجوههم ذكر سقايتهم. ذكر سقايتهم - 00:41:51

فلم يذكر طعامهم. هذا شيء غريب. في كثير من مواضع القرآن ذكر نعيم الجنة بذكر ما فيها من المطعم والمشرب والملبس ثم بذكر ما يكون حول الانسان المنعم في الجنة من الزوجة من النظارة والخطارة - 00:42:21

وما في الجنة. هنا بعد ما ذكر نظرة لما ذكر انهم في نعيم ذكر نعمته. نعمة النظر ونعمه السقاية. هنا لابد ان ندرك ما المناسبة في تخصيص هذه النعمة ها هنا. هذا شيء عجيب. نحن في اي سورة؟ الطفل. المطففون - 00:42:51

يجوز في ذكر الاسماء اسماء السور يجوز اعرابها ويجوز اباؤها على الحكاية. نحن في سورة المطففين. لما كانوا في الدنيا يتعاملون مع الخلق بالعدل ويبعدون كل البعد عن التطفييف ويبعدون كل البعد عن التطفييف - 00:43:21

يجعل الانسان يذوق المرارة العدل الصعب. ولذلك يقول الناس قول الحق مر والبرارة وبين تحس فيها؟ ها؟ باللسان. وتتجدد المها وبين؟ في القلب. وتتجدد من الناس وجوها مكفرة عليك فانت اذا قمت بالعدل وتركت التطفييف عاملك الله عز وجل حينما كانوا - 00:43:51

هم يمتعضون وجوههم عليك لانك تقول الحق عاملك الله بنظرة النعيم في وجهك. وحينما كنت تجد مرارة القيام بالحق وعدم التطفييف والناس يتكلمون فيك وفي عرضك وانت تصبر على العدل - 00:44:21

انت ما تمشي انت كذا وانت كذا ويريدون منك الجور وانت تصبر على هذه المرارة جاء من الله سقاية لك حتى تتذكر ان هذه المرارة التي في الدنيا زائلة بسقاية ابدية في الجنة خالدة - 00:44:41

يسقون من رحيم مختوم. قال جل وعلا في قول اه جل وعلا يسقون من رحيم مختوم. فيه دالة على ان اهل الجنة لهم خدم يسقون. وهذا جاء تفسير نصا في - 00:45:01

في سورة القيامة يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق وكأس من مال هنا كما ذكرت يسقون في علم مبني للمجهول صح؟ دل على ان الفاعل قد يكون اكثر من واحد. يسقون بامر الله ويسقون - 00:45:21

هنا باليدي الغلمان ويشقون بيد ازواجمهم. يسقون من رحيم من رحيم ما معنى الرحيل؟ الناس يطلقون على الازهار اسم الرحيم صح؟ ما سبب ذلك؟ سبب اطلاقهم اسم الرحيم على رائحة - 00:45:41

زهي لانها رائحة صافية عن الشوائب. صافية عن الشوائب. لذلك يقول هنا قال الرحيم هو الشراب الذي لا ظرف فيه فهو خير كله. هذا واحد وايضا لا يقال عنه رحيم الا اذا كان ها اذا كان طريا. فريش - 00:46:11

ها فريش طازج. هذا الرحيم فانت تشم فيه رائحة كونه طري الان اوتني به وايضا بعيد كل البعد عن الشوائب هذا معنى رحيم. يسقون من رحيم مختوم - 00:46:41

مختوم حتى في الدنيا الان. الناس لو تجيز لهم بطل ما مفتوح ما يشرب. يقول لا هذا فتح ما شرب. في مختوم. الله اكبر. عليه الختم انه ما حد فتحها لك. انت الاول - 00:47:11

الذى تفتحه يسقون من رحيم مختوم. انت الان فى الدنيا تعرف ان ختم هذا الشيء بالبلاستيك صح لا الختم في الجنة ختامه مسك. مو بلاستيك ولا حديد ولا شمع ختامه مسك. تأمل هذا المعنى العظيم. الله اكبر - 00:47:31

قال بعض المفسرين يسوقون من رحique مختوم لأن الكفار في الدنيا كانوا يشربون من أمر يسمونه الخمر المختوم. ايش يسمونه؟
الخمر المختوم. بمعنى انه قديم معتقد مغلق لم يفتح. وعندهم عند اهل الشراب والخمور كلما كان الخمر عتيقا - 00:48:01
ومحكم الاغلاق كلما كان عندهم شديد الاسكار. فلما تذهبوا عن هذا في الدنيا اعطاهم الله رحique مختوما. ختامه مسك. الله اكبر قال
بعض العلماء في قوله ختامه مسك اي ان هذا وصف للختم - 00:48:31

اي مختوم بالمسك. وقال بعض العلماء ختامه مسك اي اخر ووضع في الشراب هو المسك حتى يصبح رائحة الشراب اذكي ما يكون.
بخلاف رائحة الدنيا فهي انتن ما يكون. قال ختامه مسك. المسك معروف طبعا. ولا لا - 00:49:10
اشمعنى المسك؟ مسك جميل. المسك رائحة طيبة تستخرج من الغزال وسبحان الخالق جل في علاه. كلما جرت الغزالة اكثر كلما كان
المسك اطيب ولذلك هم لا يصلون الغزال اذا كانوا يريدون المسك منها الا بعد الجري الشديد. قال ختامه مسك - 00:49:40
ثم الله جل في علاه رغبنا حتى لا ننام ها دعانا حتى لا نكسل وفي ذلك فليتنافس. جاء في هذه الجوائز ما هو في جوائز الدنيا
تنافس على الدنيا على الدنانير والدرارهم والشهادات هذا اللي بيحصل الثانوية وهذا يريد الماجستير وهذا جامع ودكتوراه وبعدين -
00:50:10

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. هنا في ذلك مع ان الاشارة اليه قريب. لماذا قال وفي فليتنافس المتنافسون. لأن المقصود المشار
اليه عال لا تدركه الا بنوم تعب في ذلك المشار اليه في عليين في ارائك ينظرون نظرة النعيم من رحique - 00:50:40
اختوم فليتنافس المتنافسون. قال فليتنافس لذلك يقول العلماء في ذلك اي المذكورات في ذلك المذكور من النعم من الجنان من
الارائك من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى والمشروبات فليتنافس المتنافسون. وهذا فيه دلالة على بطلان قول من يقول انا اعبدك -
00:51:10

طمعا في جنتك فهذا تكذيب للقرآن. الله يأمرنا ان نتنافس في هذه النعم. فمن يقول انا اعبدك حبا فيك لا طمعا في جنتك ولا خوفا
من نارك فهذا كذب على الله وعلى رسوله. وهذا دين لم يشرعه الله ورسوله - 00:51:40
ثم يقول احدهم اني لست تاجرا مع الله. اني اتعامل مع الله تعامل الحبيب مع حبيبي. فانت خير من رسول الله ورسول الله يتعاملون
مع الله خوفا وطعموا. فهواء يفترون على الله انتبهوا. قال وفي ذلك فليتنافس - 00:52:00
ينافسون. ثم قال جل وعلا ومزاجه من تسنيم. تأمل كلمة مزاجه من تسليم. الله اكبر. قال شيخنا رحمه الله المزاج بمعنى المفعولية اي
الممزوج طيب نكمل بعد الاذان للشخص كنت - 00:52:20

ننتهي اليوم لكن قوله رحم قول شيخنا رحمه الله مزاج من تسليم يعني قال بمعنى اسم المفعول. يعني ممزوجه من تسنيم. فعلى هذا
يكون كلمة مزاجه من تسنيم صفة للرحيق. صفة لايش؟ للرحيق. اي ممزوج الرحique المختوم - 00:52:50
من تسليم وهذا التفسير صحيح واما التسلیم ما معنى التسلیم؟ صحيح بعد دائما يا اخوانی اول شيء اذا جعلتك اي كلمة تأمل ان
تفسیرها ان يكون في القرآن وهذا غالبكم من الآية؟ ومزاجه من تسليم ها؟ بس - 00:53:20
ما معنى التسلیم؟ عین يشرب بها المقر. هذا يسمى من احسن التعاريف. تعريف القرآن بالقرآن. ما معنى التسلیم عینا يشرب بها
المقربون. طيب هنا سؤال يأتي عرفنا ان التسلیم هو عین اسم عین - 00:54:00

التسلیم اسم عین. وهذا العین مخصوص لا يشرب منه الا المقربون من المتنافسين. اذا معنى هذا الكلام ان التسلیم عین للسابقین. الله
 يجعلنا واياكم عینا لمن؟ للسابقين للمتنافسين الذين كانوا من الاولئ. طيب يأتيها - 00:54:20
لا زال السؤال قائما. ما وجہ تسمیة العین بالتسنیم؟ نحن قلنا ان اسماء المعظمات لا تكون جامدة. بمعنى انها لابد ان تكون مشتقة دالة
اسماؤها على جميلة مناسبة لسمياتها. فلما قال الله ومزاجه من تسليم عرفنا ان التسلیم - 00:54:50
اسم من اسماء عین في الجنة. طبعا عيون الجنة كثيرة يا اخوان. هناك عيون الكوثر. وقد قال صلی الله عليه وسلم النيل والفرات من
انهار الجنة. وسيحون ويجحون من نار الجنة. والتسنیم من من الاعین - 00:55:20
موجودة في الجنة هناك اعين كثيرة في الجنة. والكافور كما ذكره بعض العلماء اذا اسم للعين لكن ما وجہ تسمیته بالتسليم؟ انتبه!

هذه مسألة مهمة انا نعتقد ان اسماء المعظمات لا تكون جامدة. اسماء المعظمات لا تكون جامدة. تكون مشتقة على معاني -

00:55:40

قال شيخنا رحمة الله سمي تسنيما من السنام للدلالة على انها اعلى اعين الجنان. اه فهمناتها هندي؟ ومنه سنام الابل. لماذا اما سنام الابل سناما من العلو فهو اعلى مكان فيه. قال عيني يشرب بها المقربون -

00:56:10

الله اكبر طبعا هذا التسليم يا اخوان عين جارية والله عز وجل لما ذكر اعين الجنـة قال فيها عين جارية في هناك اعين جارية في الجنـة. وهناك اعين في الجنـة لا تجري -

00:56:40

انتتقد تشرب من هذا قد تشرب من هذا لكن الاعين الجارية هي في الجنـتين العاليتين ان الجنـان اربعة ولذلك قال الله عز وجل ولمـن خاف مقام ربه جـنتان وقال في وصفها في -

00:57:00

فيهما عينان هـا تجـريان تـأمل. ومن دونـهما جـنتان. قال في وصفـهما عن العـينـين فيـهما نـظـاخـتان يـعني لا تـجـريـان. اذا هـناـك اـعـيـنـ فيـ الجنـةـ جـارـيـةـ وـهـذـاـ العـيـنـ الـذـيـ هوـ التـسـلـيمـ منـ الـاعـيـنـ جـارـيـةـ -

00:57:20

قال يـشرـبـ بـهـاـ المـقـرـبـوـنـ بـهـاـ وـلـاـ يـشـرـبـ مـنـهـاـ اـنـتـ تـشـرـبـ مـنـ الـعـيـنـ وـلـاـ تـشـرـبـ بـالـعـيـنـ؟ـ هـاـ مـنـ الـعـيـنـ شـيـءـ طـبـيـعـيـ الـاـنـسـانـ يـشـرـبـ مـنـ الـمـاءـ تـقولـ يـشـرـبـ مـنـ الـعـيـنـ لـكـنـ تـأـمـلـ بـلـاغـةـ الـقـرـآنـ -

00:57:40

يـشرـبـ بـهـاـ ماـ قـالـ يـشـرـبـ مـنـهـاـ.ـ قـالـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ اـتـىـ بـكـلـمـةـ الـبـاءـ هـيـ مـتـضـمـنـةـ مـنـ لـانـ كـلـمـةـ الـبـاءـ هـذـهـ يـشـرـبـ بـهـاـ لـانـهـ تـفـيـدـ اـنـ الشـرـبـ اـنـ الشـرـبـ لـيـسـ فـقـطـ -

00:58:10

لـاجـلـ الـاـرـتوـاءـ.ـ يـعـنـيـ اـنـتـ مـاـ تـضـمـنـ فـيـ الـجـنـةـ حـتـىـ تـشـرـبـ لـذـكـ يـقـولـ شـرـبـ مـنـ كـذـاـ لـانـهـ كـانـ ظـمـآنـاـ فـشـرـبـ مـنـهـ لـيـرـتـوـيـ.ـ هـاـ وـلـكـنـ لـمـاـ قـالـ يـشـرـبـ بـهـاـ قـالـ الـبـاءـ تـضـمـنـ مـعـنـىـ الـاـرـتوـاءـ وـفـيـهـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـ اـيـضاـ -

00:58:40

لـيـسـ لـمـجـرـدـ الشـيـعـ لـيـسـ لـمـجـرـدـ الشـيـعـ وـلـاـ لـمـجـرـدـ اـذـهـابـ الـظـمـآنـ لـانـ لـاـ اـحـدـ يـظـمـأـ فـاـذـاـ يـشـرـبـ بـهـاـ جـعـلـ الـبـاءـ هـذـهـ سـبـبـيـةـ.ـ اـيـ يـشـرـبـ فـبـكـونـهـاـ عـيـنـاـ بـسـبـبـ كـوـنـهـاـ تـسـنـيـمـاـ لـاـ لـانـهـ ظـمـآنـ -

00:59:10

لـمـاـ يـشـرـبـ؟ـ لـانـهـ يـرـاهـ تـسـنـيـمـاـ فـيـشـرـبـ.ـ يـرـاهـ رـحـيقـاـ فـيـشـرـبـ.ـ لـاـ يـعـنـيـ يـشـرـبـ بـهـاـ اـيـ بـسـبـبـ كـوـنـهـاـ مـنـ الـعـيـنـ التـسـلـيمـ.ـ لـاـ بـسـبـبـ كـوـنـهـ مـنـ كـوـنـهـ عـطـشـانـاـ فـيـشـرـبـ مـنـهـاـ.ـ هـذـاـ رـأـيـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ قـالـ يـشـرـبـ بـهـاـ المـقـرـبـوـنـ.ـ دـلـ اـنـ هـذـهـ هـاـ الـعـيـنـ -

00:59:40

مـنـ وـبـيـنـ؟ـ مـنـ الـاعـيـنـ الـعـالـيـةـ الـتـيـ هـيـ لـاهـلـ هـاـ الـقـرـبـ؟ـ وـالـسـابـقـوـنـ السـابـقـوـنـ هـاـ كـمـلـوـاـ اوـلـئـكـ المـقـرـبـوـنـ.ـ اللـهـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ.ـ لـعـلـنـاـ نـقـفـ عـلـىـ هـذـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ وـالـلـهـ نـسـأـلـ بـأـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ -

01:00:10

وـصـفـاتـهـ الـعـلـيـاـ انـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الـفـرـدـوـسـ الـاـعـلـىـ وـانـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ السـابـقـيـنـ المـقـرـبـوـنـ وـصـلـىـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اـلـىـ السـبـتـ الـقـادـمـ اـنـ اـعـتـذـرـ عـنـ الدـرـسـ.ـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـيـ بـعـدـ نـعـودـ -

01:00:30

01:00:50